

المدين  
عبد الله كنون

العدد 124 - السنة الثامنة

8 صفحات

0,30 درهم

15 شوال عام 1390

14 نونبر سنة 1970

# البيان

صحيفة اسلامية للتعريف والتبشير - لصحيفة رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

المن يعلم انما انزلنا  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعشى لثنا  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهدهم  
ولا ينقضون الميثاق .  
صلوات الله العظيم

## هل تحولت المدرسة الدينية الاصلية ؟

## وهل تحققت اذيتها في المدرسة العصرية ؟

بقلم العلامة الرحالي الفاروق \*

منذ فجر الاستقلال  
واللهان تعتمد وتجمع هنا  
وهناك - وجلسات المجلس  
الاعلى للتعليم تتوالى  
وتتواصل - واصوات المناظرات  
في مستواها العام تتعالى  
وتتعالى - هل ذلك سكان  
تصد اصلاح التليم وجعله  
ملائما لعهد الاستقلال حتى  
يكون قائما على مقوماته ،  
ومستجيبا لمطالبه وحاجاته ،  
ومضاهيا بمهامه ومسؤولياته  
وحتى يكون المواطن الذي  
يمش في القرن العشرين  
خبر مواطن - وبعد تناول  
جوانبه القربية والبعيدة ،  
وبحث اهدافه القديمة  
والجديدة - وبعد المناقشات  
العريضة والمناظرات الشديدة  
تيسر وضع قواعد : التوحيد  
والتعريب ، والتعميم ، والمغربة  
وكنا يومئذ نتخوف عليه  
ان يكون التعريب اسما  
بغير معنى ، وان يكون التوحيد  
معناه اذابة التعاليم العربي  
الديني والقضاء على معالنه  
ومراسمه ، على ان جبهة من  
الفاش حشرت في زمرة  
التعليم كانت تعرب عن  
هذا وتوجه اتجاها معاكسا ،  
وتواجه الذين يتشددون في  
استطلاع المفاهيم والعقائيق  
ولعرض بجمودهم وتزمتهم  
متناسية ما بها من مركب  
النقص وفساد الطبع - وقد  
كان ذلك التخوف يهدو بنا

ان نضع هذا السؤال باستمرار  
بمرأى ومسمع من الانصار  
وغير الانصار .  
هل التوحيد يكون على  
اساس المدرسة العربية  
الاسلامية ؟ او على اساس  
المدرسة التي تركها الاستعمار  
وغلفها بغلف سامية ؟  
وكان يؤكد لنا أنه  
على اساس المدرسة العربية  
الدينية ، فنطالب بتسجيل ذلك  
في محضر الجلسة ، وكنا  
ندرك ما يبيت للبيت ، ولاكن  
ما ذا عسى أن نفعل مع  
الذين يعرفون الاتجاه حق  
المعرفة ومع ذلك بلجؤون  
تارة الى المغالطة ، وأخرى  
الى الاستهزاء والسخرية .  
وأيا ما يكون فمسؤولية  
انحراف التعليم عن جادته  
ملقاة على عائق أولئك الذين

كانوا يقررون قوارات الاثم  
ويذهبون به خلاف المعروف  
وضد اللغة الام - والذين  
كانوا يلعبون بالتعليم الديني  
حتى افقدوه صورته الحقيقية  
وجعلوه جانا فارغا تهيدا الى  
حذفه وانزائته من القائمة .  
والان وقد برز ما كنا  
نعافه ، ووقعت التصفية ،  
وتحقلت المؤامرة ، وأفرغ  
التعاليم انديني نسي بوتفه  
التعليم العصري الذي يقوم  
على اللغة الاجنبية ، وهي  
لا تمثل عنصر الدين ولا عنصر  
الدولة ، وانما تفرق بين  
عناصر الامة ، وذلك من قضا  
الله وقدره .  
والان وقد قضى الامر  
فان الملجأ الوحيد الذي  
يسنطع ان ينقذ الموقف  
( البقية على الصفحة 2 )

## اللعب بالنار ... بالمعيار ...!!

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

بالمعيار ...!!

استجيبنا لبوسواس  
الشیطان فوقع بيننا العداوة  
والبغضاء .  
وهما هو يسخر منا ،  
ويريد احلال ما بقي .  
لم تؤثر فيها النكبات  
السافرة قتلا منا . وقاتلنا  
وتدمرنا ونحن تحت ابراج  
العدو !  
وحلت السفاهة محل الرشدا  
والحماسة محل العقل ، والتهور  
محل التبصر ... !!  
بالمعيار ...!!  
كفينا مؤونة عدونا  
فينا ووفرنا عليه جهوده  
وأسلحنه لاستعملها في البقعة  
الباقية .  
بنو عدونا يرقصون  
طربسا من حماقتنا ويقومون  
الافراح ويشربون نخب النصر  
ونحن نثم أبناؤنا ونخرب  
ببوتنا بأهدنا وفي بقايا اسر  
الضحايا تقام الآتم ويسمع  
العويل والنحيب والولولة والبكاء .  
ممكنة هي الامرة  
العربية كأنها ما خلقت  
الا لتهمكي وتنتحب وللذب  
حظها الفائح الى غير رجعه ... !!  
نفرغ رصاصنا في صدورنا  
وعدونا يفرغ على صدره  
لنخب النصر وهو يرقص  
تشفها منا وتنتج ضحكاته  
مع موسيقى الفرح والتشفي .  
اما نحن فتختلط اصوات  
البصحاء وصيحات الرعب  
والدهول حول خيامنا وشظايا  
القتال لللاحق اطفالنا وحرماننا .  
( البقية على الصفحة 8 )

في الاردن من  
جديد وقع القتال بين الاخ  
واخيه وبين الجار وجاره  
وبونت المعوي وحاميه ،  
واستأسد الاخوان بعضهم على  
بعض ، وقتل بعضهم بعضا  
مرة اخرى ، بعد التصالح  
والتسامح بل بعد ان تبين  
خداع وسائل الاعلام لمن  
يريدون القضاء على المقاومة  
الفلسطينية .

بالمعيار ...!!

عدونا من فوق ابراجه  
وحمونه يشهد تلاحبنا بالنار  
فيقهه وبهقهه مل شذقيه  
وهو يرى الاشلاء المبعثرة  
وآلاف الضحايا ... ويسخر من  
اولئك الذين زعموا أنهم  
سيخرجونه من أرضهم ،  
وأشلائهم تنطاهر بقذائفهم  
التي حملوها من أجل اخراجه  
فاحانهم الى رحمام من  
الجثث فوقها ركام من التراب .

وأكد الملتمس انه  
ينبغي تنظيم الاستفتاء في  
الصحراء طبقا لمطامح سكان  
المنطقة الاصليين ويتشاور  
مع حكومات المغرب وموريتانيا  
وجميع الاطراف الاخرى  
التي يهمها الامر .

وطلب الملتمس من  
اسبانيا ان تستقبل بعثة من  
منظمة الامم المتحدة وتقدم  
لها جميع التسهيلات الضرورية  
لكي يتسنى لها المساهمة  
بمؤرة فعالة في تنظيم واجراء  
هذا الاستفتاء .

## الصحراء المغربية في لجنة الوصاية

وأسيوية عن أسفه لان  
السلطات الاسبانية لم تقم  
حتى الان باجراء المشاورات  
المسبقة لتحديد تاريخ ذلك  
الاستفتاء ودعت اللجنة جميع  
الدول الى الامتناع عن استثمار  
رؤوس اموالها في تلك المنطقة  
من الصحراء .

صادقت لجنة الوصاية  
الناعبة للامم المتحدة مساء اول  
أمس بأغلبية 86 صوتا دون اي  
اعتراض وامتناع 12 عضوا  
عن التصويت على ملتمس  
يطلب من اسبانيا أن تحدد  
قورا الموعد الذي سيجري  
فيه الاستفتاء في الصحراء الخاضعة  
للسيطرة الاسبانية لكي يقرر  
سكان تلك المنطقة مصيرهم  
بأنفسهم وذلك تحت اشراف  
الامم المتحدة .  
وأعرب الملتمس الذي  
قدمته 18 دولة افريقية

# هل تغير أسلوب الكنيسة في المغرب؟

## اقترح حلـول مدرسية ..

كل الذين يتبعون بدعة نشاط الكنيسة بالمغرب، ويواصلون البحث عن أساليبها المتجددة والمتطورة في محاولة منها لجلب الطفل والطالب المغربي بهتسى الوسائل يرون أن منتصف سنة 1969 قد سجل خلق أسلوب جديد للعمل التبشيري بعد أن قامت الكنيسة باجتماع هام خارج المغرب للبحث عن التعثر الذي يعالف المهشرون في المغرب بالخصوص.

وإذا كانت الكنيسة ترى أن العنصر المغربي هو أقرب العناصر التي تقبل رسالتها لأنه «متنوع» وله قابلية التجديد، فإن هذه النظرية قد أكدت عدم جدواها في مجال العقيدة ولم يبق إلا البحث عن الأساليب التي طبقت في بلدان شبيهة بالمغرب من جوانب أخرى متقاربة من الناحية الفيزيولوجية والخلقية.

وأخيرا نتأكد ان المجتمعين «بأمر الرب» قد اقرروا تجربة جديدة هي عبارة عن تعويل:

أولا - عدد من الكنائس الصغيرة الى مراكز لتربية الاطفال بالمقابل.

ثانيا - خلق نشاط ثقافي بجانب الثانويات والكليات.

ثالثا - تنشيط حركة التحرر الطبيعي - ولعلها تعني حركة الهيبي والمذاهب الفكرية والعقائدية وما فرغ عنها لخلق أسلوب للحوار والمناقشة وبث عدد من المحررين في المجلات والصحف المقررة وتوجيههم الوجهة المقررة، ومحاربة الافلام التي تنهم الكنيسة أو نشوء سمعتها ومحاولة خلق مجالات متنوعة للفنون والموضة، والبحث الجرد... كذلك خلق اتحادات هذه المؤسسات لتشكل اطارا

وبأسلوب جديد تحت شعار «كتاب قرآني للتربية». والاسلام لا يفترض شكلا او اسلوبا بعينه بقدر ما يستهدف اللوحيد واخلاص العبودية لله وحده لا شريك له.

2 - يجب ان يخضع كل نشاط ثقافي من هذا النوع بالمغرب الى مراقبة معينة فيما يتعلق بالدين وتاريخ المغرب من الجوانب التي تعرف اهتمام المستعمرين المبشرين بها لافراض الهدم والتحطيم كما يجب على وزارة الثقافة ان تضع هذا النشاط في اطار خاص .. وتفكر فيه، وفي اسلوب تدريس هذه المواد.

3 - يجب ان نراجع انفسنا فيما يتعلق بحركة «الهيبي» وما يتفرع عنها من غير ان نكون لنا أهداف نصرية نحو هؤلاء، لان الناس خارج حدودنا لهم الحرية فيما يختارون لانفسهم من مذاهب وامتقادات، على ان لا تحيي هذه المذاهب وهذه الامتقادات اليها داخل مملكتنا الشريفة بدنها واختيارها المستقيم الذي يهدف المحبة والتعايش المتبادل المبني على الاحترام والتقدير.

4 - مراجعة المطبوعات التي تغزو اسواقنا بدون استئذان، وتقف حجر عثرة في وجه تطورنا الصحفي والعلمي سوا من الناحية المادية العريضة التي تشرف على تلك الوسائل او من الناحية النفسية، ولا نتأخر في التأكد بأن هذه المطبوعات وغيرها من وسائل الاعلام هي حرب منظمة ضد الدول النامية.

ولستطيع ان نقدم لعقبا مدققا في الموضوع وخاصة بالنسبة لما تنقله

هذه الصحف والمجلات من صور مستهدفة القضا على الاخلاق والفضيلة وحبذا لو طبقت التشريعات المتعلقة بذلك من طرف المسؤولين مؤهدين ان مراقبة ما يصدر من الناحية السياسية لا يكفي.

5 - مراجعة النصوص المتعلقة بالافلام المعروضة بالمغرب لتساير الحماية التي تمنى ان تشمل المواطن المغربي مما يفرضه من جهات مناهضة له عن طرفي الفيلم.

6 - ضرورة مراجعة امر الكنائس المبنية هنا وهناك، والتي تهدمت اكثرها بفراقها واهمالها وكان بالامكان ان تستغل اما كجوامع او كمكتبات عمومية او كمستشفيات او كاندية للشباب.

أما المراكز الجديدة للتبشير فيجب ان يوقف العمل بها لانها تتنافى مع دستور المغرب. وقد فتح

(مثلا) مركز بشارع ملال بن عبد الله بالرباط وثاني للاطفال قرب مسجد حسان وآخر بأكادير قرب شارع الجنرال الكتاني وغيرها من دون اتخاذ أي اجراء ضدها وهي تقوم الان بنشاط هام، ومن الصدف أن مركز أكادير يتركز على تقديم دراسات حول ما يسميه بالحركة البربرية وهو واضح بمعروضاته والكتب الموجودة بواجهة مكتبته.

أما ما يتعلق باختلاف الوضع بين دول المغرب العربي فنحن نتأكد ان ذلك لا يعني سوى استخدام المرشحات الاجتماعيات وتزويجهن بهذه الدول. وإذا كان هذا المشروع قد نجح في المغرب بنسبة 25 في المائة فاننا نتأكد انه لن يتعدى هذا العدد لاعتبارات تأكدت منها ضحايا هذه الزيجات والنتائج المترتبة عنها.

## هل تحولت المدرسة الدينية الاصلية؟

(تسمة)

وان اولى ما يرد الى جلالاته في هذا الظرف العرج لى قضية التعليم الديني ميراث جده صلى الله عليه وسلم - ليقرر حفظه الله ما اذا كانت له معة في الحياة الجديدة ودور تاريخي في مقام الحفاظ على الوطن العربي والتاريخ الاسلامي - وفي مقام البحث واليقظة وتجديد الفكر واحيا البطولة - ولنا أمل وطيد أن جلالاته سيكشف الكرب الذي خيم على النفوس، وسيرفض القرار الذي أطاح بالرؤوس، وسيضع الحق في موضعه، ويبطل الباطل من أصله، والله ناصره ومؤيده. الرحالي الفاروق

المتأزم وهزيل الخفا الذي أحاط بلفحة الدين، وجعلها محل المساومة من قبل، وموضع المهادنة من بعد - بعد ما كنا نعقد الامل على التصارها في وطنها الغيور المستقل - وقهاها بانجاز ما نطمح اليه من تفوق اجتماعي، تقدم اقتصادي، هو أمير المؤمنين حامى الدلة والدين، جلالة الحسن الثاني نصره الله لما عهد فيه من الفيرة الاسلامية والعزة القومية، رهو أمزه الله شديدا التعلق بعروبته واسلامه لا يرضى بذلك بهدلا ولا يتبع غير ذلك سبيلا، وكم له من مواقف شريفة في هذا المكان، وفي ذلك المهدان -

# ايام في يوغوسلافيا (2)

حطت بنا الطائرة في مطار سوراجهفو قبيل الغروب بقليل، ولما نزلنا وجدنا في استقبالنا فضيلة رئيس العلماء الحاج سليمان أفندي كمورا، والسيد الدكتور مصطفى قامه ريج رئيس الهيئة العليا للطائفة الاسلامية بيوغوسلافيا وفضيلة الاستاذ الحاج نعيم أفندي حاجي عبيد ريس الادارة الدينية المشؤوف الاسلامية في البوسنة والهرسك وفضيلة الاستاذ عبد الله درويشويج مدير مدرسة الغازي خسرو بك بسيراجيفو وغيرهم من الاخوان .

وقد كان لقائنا مع هؤلاء الافاضل معبرا عن حقيقة الاخوة الاسلامية فمن اللحظة الاولى تعارفنا وتفاهمنا كأننا كنا على صلة من قبل وفي احدى قاعات المطار جرت بين الجانبين محادثات تجاوزت الترحيب والتجاملات الى احوال المسلمين وقضاياهم الكبرى والروابط المتينة التي تشد بعضهم الى بعض وما بين المغرب ويوغوسلافيا من علاقات ودية ومصالح متبادلة . وكان الجو في سيراجيفو جميلا والطقس معتدلا فما شعرنا مع شجون الحديث، الا وقد مرت قرابة ساعة على نزولنا، فنهضنا وقصدنا الفندق الذي اختير لاقامتنا، حيث ودعنا الجماعة وبقي معنا الاستاذ حمدي يوسف مرافقتنا.

وكان برنامجنا يوم السبت يشتمل:

اولا - على زيارة مقر الرئاسة الدينية العليا حيث قابلنا فضيلة رئيس العلماء والدكتور مصطفى قامه ريج والاستاذ الحاج نعيم. وقد رحب بنا من جديد فضيلة الرئيس بكلمة طيبة اجابه فيها الاستاذ عبد الرحمن

الدكالي شاكرا لما لقبناه من حفاوة واحكام من اخواننا مسلمي يوغوسلافيا وعلى رأسهم فضيلة الشيخ كمورا واخوانه العلماء، ومنوها بالعمل العظيم الذي تقوم به الرئاسة الدينية العليا للمسلمين في يوغوسلافيا، لنشيت دعائم الاسلام في هذه البلاد والمحافظة على مؤسساته العظيمة .

ودار الحديث اثنا شرب القهوة على تاريخ الاسلام في بلاد البلقان عموما وفي يوغوسلافيا خصوصا ومواقف المسلمين في حماية بيضتهم والدفاع عن كيانهم على رغم قتلهم وتكالب عدوهم عليهم. والدكتور مصطفى الذي هو استاذ في كلية الحقوق وعضو في عدة معاهد علمية ومنظمات وطنية، ممن كان له فضل الذباد عن حوزة الاسلام في يوغوسلافيا ويعتبر من اكبر المحامين عن اتباعه كما اخبرنا بذلك اخوانه هناك وهو يحظى بتقدير كبير من رجال الحكم وسائر المواطنين اليوغوسلافيين وقد سمعنا منه في هذه الجلسة ما دلنا على سعة معرفته وقوة شخصيته .

ثانيا - على زيارة مدرسة الغازي خسرو بك، وقد توجهنا اليها توأ بعد الخروج من مقر الرئاسة، فوجدنا في انتظارنا مديرها الفاضل الاستاذ عبد الله درويشويج وقد عقدنا اجتماعا مع الهيئة المسيرة لها التي تتكون من الاساتذة والموظفين المشرفين على الادارة والقسم الداخلي، وعلمنا من الحديث الذي افضى به اليها السيد المدير ومساعدوه ان المدرسة تتكون من خمس سنوات دراسية وان بها نحو 500

طالب اكثر من نصفهم داخليون. وهم انما يلتحقون بها بعد اتمام مرحلة التعليم الاجباري في مدارس الحكومة ومدنهما ثمان سنوات، فالطالب في السنة الاولى يكون على ابواب المراهقة اي في سن الرابعة او الخامسة عشرة. ومواد الدراسة هي القرآن الكريم والعربية والفقه والحديث والتفسير وتاريخ الاسلام وسائر العلوم الدينية مع التوسع في المعلومات الحديثة الضرورية التي تلقوها في مدارس الحكومة .

وبعد التخرج من هذه المدرسة بوامل بعضهم التعليم الديني العالي في الخارج وخاصة في مصر، وكل ذلك على نفقة الهيئة الدينية. وهم يفتكرون في فتح كلية اسلامية للمدراسات العليا، وربما كان ذلك في السنة الدراسية القادمة، عندما تعيد لهم الحكومة المبنى الذي كان يقع فيه معهد الغازي خسرو بك قبل الغاء الاوقاف، فقد علمنا من فضيلة رئيس العلماء ومن الجماعة ان الحكومة وعدتهم بإعادته لهم في نهاية هذه السنة. وهو مبنى عظيم كما رأيناه من خارج وتقع فيه احدى كليات الجامعة الان .

وفي اواخر الاجتماع قمنا بالطواف على اقسام المدرسة فرأينا ما أثلج صدورنا وأفرأهنا بمستقبل الاسلام في هذه الديار، فان كل فصل زرنه وجدناه غاصا بالطلبة وليس فيه مكان فارغ، وحضرنا حصة القرآن الكريم في احد هذه الفصول وحصة اللغة العربية في فصل آخر وما من فصل زرنه الا وقلا علينا اثنان او ثلاثة من طلبته بعض اى من الذهر الحكيم

بصوت رخيم وتجويد كامل حتى خيل لنا اننا نستمع الى مشاهير قراء العالم العربي مع ان القوم عجم والاولاد صغار. وفي الفصل الذي حضرنا فيه حصة اللغة العربية املينا بعض النصائح على الطلبة، فأمر الاستاذ احد الطلبة بكتابتها على السبورة فكتبها بخط جميل، وبعد ضبطها وقراءتها امره بتصريف اول فعل جاء فيها، فاندفع يصرفه في جميع الاحوال بغير توقف .

وانتهت الى الكتاب الذي بأيديهم، فاذا هو من المؤلفات الموضوعية بالخصوص لطلبة العربية اليوغوسلافيين، مزدوج اللغة، صفحة بالعربية وصفحة باليوغوسلافية وكان الدرس في بساط التعجب، وقد صدر بهذا البيت: ما احسن الدين والدين اذا اجتمعا وابع الكفر والانلاس بالرجل فعلمت اني في فصل دراسي مبني على اساس من التخطيط التربوي الصحيح، وان الناس جادون في عملهم ولن يضيع ما اتملوا عليه من دين وتراث .

وبمناسبة اقتراب شهر رمضان، فقد كانت في المدرسة حركة غير اعتيادية لاحظناها لما حل وقت الظهر فباهر احد الطلبة الى استقبال القبلة وافن اذانا كأحسن ما انتك سامع في المدينة المنورة ومكة المكرمة ادا وتنفهما .

ولاولا لنا انهم يهيئون من طلبة المدرسة 200 طالب للامامة في صلاة التراويح بمختلف مساجد المدينة والقرى المتصلة بها في لهالي رمضان. عبد الله كنون

اللعب بالنار...  
ياللعنار...!!  
(تتمة)

ما هذا الخراب الفبي حل بالديار؟!

خراب في الديار يسبغه خراب في العقول وانقلبت فينا آيات الله:

«اشدا» على الكفار رحما بينهم .

فكنا اشدا» على بعضنا رحما» بعدونا؟!

خربت الذمم وخربت الضمائر فهان علينا تقتيل ابنائنا وتخريب ديارنا.

ياللعنار من اللعب بالنار...!!

نسينا الاجلا» والتشريد والمذابح والمجازر، مذابح دير ياسين والناصر... وخامس حزيان .

نسينا احراق المسجد الاقصى وطرده اهله منه.

نسينا كل شيء ونفث الشيطان سمومه فهنا فاستجبنا له .

ونسينا قول الله تعالى: دان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان فذكروا فاذا هم مبصرون .

ابن التذكر...! ابن التبصر...!

ونسينا قوله تعالى: « واما ينزغناك من الشيطان فزغ فاستعرد بالله .

شيطان الاستعمار والصهيونية هون علينا سفك دما» اخواننا المجاهدين فلبيناه مسحورين ناسين أو مناسين عدونا الحقيقي .

«ان الشيطان كان لكم عدوا فاتخذوه عدوا» اللهم إنا نعوذ بك من كيد شيطان الاستعمار الذي لا يزال مصلطا على عقولنا يفسدها وعلى بصائرنا يعميها .

«وانا لله وانا اليه راجعون» .

## المكتبة القرآنية بالمغرب

بقلم الاستاذ سعيد امراي

## الخرّاز (ت 718هـ)

أما الجانب الآخر، الذي اختص فيه بعض أئمة القراءات في هذا العصر، فهو فن الرسم والضبط؛ وقد ألف فيه كثيرون سواهم القدامى والمحدثون. ومن الذين برعوا في هذا الفن، وأوفوا على من سبقهم، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي. الشهير بالخرّاز.

ينتهي نسبه إلى أموي الأندلسي، وأصله من شريش من أعمال اشبيلية على مقربة من وادي لكة، حيث كانت المعركة الفاصلة بين قوى الإسلام والنصرانية، على يد طارق بن زياد البطل المغربي الشهير.

وقد سقط شريش في يد الأسبان، سنة 682 هـ موافق 1264 م، وحاول أبو يوسف المريني استرجاعها، ولكن بدون جدوى؛ فهاجر أكثر أهلها إلى المغرب، واستوطنوا عدة جهات منه. وكان سكنى أبي عبد الله الشريشي بفاس، ولعله انتقل إليها صغيراً، فاشتغل أولاً بعرفة الخرازة ولذا بلقب بالخرّاز؛ ثم أقبل على طلب العلم، وتلمذ لكثير من مشيخة فاس، وكان همدته في علوم القرآن، أبو عبد الله بن القصاب؛ ولقى ابن جرير وأخذ عنه.

كان أبو عبد الله الخراز أماً في مقرأ نافع، مقدماً فيه شهر منازع، بارعاً في الرسم والضبط، عارفاً بعلمه وأصوله. قال فيه ابن الجزري إمام كامل، ومقرئ متأخر.

كرسى حياته لتعليم كتاب الله العزيز، وتخرج على يديه كثير. ومن أبرز تلاميذه، أبو محمد بن أخطا الصنهاجي، المعروف بالشارح، لأنه أول من شرح مسود الظمآن، على ما سنذكره بعد.

توفى أبو عبد الله الخراز بفاس الجديد سنة ثمان عشرة وسبع مائة (718 هـ). ودفن بالجيارين (باب الحمراء)، وكان قبره معروفًا. قال أبو الحسن التروالي: وكان الأستاذ أبو إسحاق يريه للناس، ثم انطمست معالمه وخفيت آثاره، والأمر لله.

خلف الإمام الخراز عدة مؤلفات في حرف نافع، قراءة ورسمًا. منها:

- 1 - عمدة البيان في رسم القراءات (رجز)
- 2 - تأليف آخر له في الرسم منثور، قال ابن أخطا: رأيت وطاعته
- 3 - شرح العصرية
- 4 - شرح العليسة
- 5 - شرح الدرر اللوامع وقد أسلفنا الكلام عليه ضمن الذين شرحوا ابن بري.
- 6 - رجز في الضبط، جعله أولاً ذهلاً لعمدة البيان
- 7 - مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن الحق به وجزه في الضبط. للمآنف الذكر. ولا بد لنا من وقفه مع كتابه هذا (مورد الظمآن)، فشهرة الخراز ترجع إلى هذا الكتاب أكثر من غيره؛ وقد جمع فيه زبدة ما ألف في فن الرسم والضبط وزاد زيادات اغفلها المتقدمون، أو اختلف فيها المتأخرون، حسبما سنبينه في تحليل الكتاب. ويرى ابن خلدون أن الإمام الخراز ربما كان

آخر مدرسة بالمغرب في هذا الفن، فقد هجر الناس كتب الأقدمين، واقتصروا عليه، وذاعت شهرته في الأندلس. قال في هذا العدد: (... وانتهت بالمغرب (يعني دراسة هذا الفن) إلى أبي عمرو الداني، فكتب فيها كتاباً من أشهرها كتاب المقنع، وأخذ به الناس وعواوا عليه، ونظمه الشالبي في قصيدته الرائجة المشهورة: وواع الناس بحفظها. ثم كثر الخلاف في الرسم في كليات وحروف أخرى: ذكرها أبو داود سليمان بن نجاح، من موالى ابن مجاهد، - في كتبه، وهو من تلاميذ أبي عمرو الداني، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه. ثم نقل بعده خلاف آخر، فنظم الخراز من المتأخرين بالمغرب، أرجوزة زاد فيها على المقنع خلافاً كثيراً، ومزاه لناقليه، واشهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي داود وأبي عمرو والشاطبي في الرسم (... وأرجوزة مورد الظمآن، تقع في أربع مائة وأربعة وخمسين بيتاً، ثم الحق بهار جراً له في الضبط، وهو في مائة وأربعة وخمسين بيتاً فيكون مجموع أبيات المورد والذيل (608) ثمانية وستمائة بيت، ووجد في نسخة المؤلف ما صورته:

يقول ناظمه لما انتهى نظم هذا الرجز، بلغ أربع مائة وسبعة وثلاثين بيتاً، ثم أنتسخ وانتشر، ورواه بذلك أناس شتى، ثم عثرت فيه على مواضع، كنت وهمت فيها فأصلحتها، فبلغ أربعة وخمسين بيتاً، مع أربع مائة

في المكتبة الإسلامية

## سخصيات إسلامية معاصرة

صدر في القاهرة كتاب مشير يعتبر الأول من نوعه. اسم الكتاب: شخصيات إسلامية معاصرة.

تأليف: الأديب المصري والصحفي المعروف إبراهيم البعني.

عدد صفحات الكتاب: 336 صفحة.

الناس: دار الشعب. ويتضمن الكتاب عرضاً لتاريخ حياة وتجاربه وعصارة آراء مجموعة من الشخصيات الإسلامية المعاصرة في مصر ولبنان وباقي بلاد العالم.

من المغرب اختار الأستاذ السيد عبد الله كنون أمين عام رابطة علماء المغرب، ومن مصر اختار: المنذوف الكبير الدكتور عبد الحليم محمود وكيل الأزهر والأديبة الأستاذة الجامعية الدكتورة بنت الشاطي، والكاتب العملاق الأستاذ خالد محمد خالد وكذلك الكاتب الإسلامي المجدد الأستاذ عبد الرزاق نوفل والمجاهد الوطني القديم الشيخ محمد عبد المظيف دراز وكيل الأزهر السابق.

ومن لبنان اختار المؤلف شخصية الإمام موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الإسلامي الأعلى وشخصية

فصار الآن نيفاً على ما سبق منه سبعة عشر بيتاً، فمن قيد من هذه النسخة، فليثبت هذا بأخرها، ليوقف على صحتها والله تعالى ولي التوفيق بمنه. وقد ضمنه مقدمة وعشرة أبواب، وتحقق كل باب فصول سنتحدث عنها في عدد قادم إن شاء الله.

الدكتور مصطفى الراقصي قاضي بروت الشرعي الأسبق والمستشار الثقافي لسفارة لبنان في القاهرة والخرطوم وأديس أبابا. والمؤلف لم يكتب بتقديم تاريخ حياة كل واحد من هؤلاء الأعلام وإنما حرص على أن يقدم الخط الفكري لكل منهم من خلال أحاديثه الطويلة معهم أو من خلال كتب ومؤامات كل منهم.

ومن العراق اختار اللواتي أرشدن محمود شيت خطاب الذي نجح في مؤاماته في إيران الخط الفكري والعسكري الذي قاده فتح الإسلام وفي مقدمتهم الرسول العظيم محمد طاب الصلاة والسلام.

ومن الاتحاد السوفيتي اختار السيد ضياء الدين بابا خانوف مفتي الإسلام، وقد أجاب في هذا الفصل على الكثير من الأسئلة التي تدور في أذهان العام حول الإسلام والمسائل في البلاد الماركسية. ويقول المؤلف في مقدمة كتابه:

« انني اكتب عن المعاصرين بجهد متواضع لانني لست مؤرخاً كما انني أرجو أن تتخلص من عادة ترسبت في الكثيرين منا، وهي أننا تعودنا أن نكرم الناس بعد وفاتهم وأن نكتشف امجادهم ونحن نرتبهم مع ان المفروض ان نكرمهم ونذكر محاسنهم في حياتهم. »

هذا وقد صدر الكتاب من قبل كتاب شخصيات عربية معاصرة، وكان له نفس الصدى الذي لكتابته الجديد.

## شخصيات مغربية

## الوجدي

ابو عبد الله محمد بن علي ، احد صدور الادب في عهد المنصور الذهبي قال عنه المقري في روضة الاس: انه من أهل فاس، فيظهر ان نسبه الى وجدة للمح الاصل فقط. كما قال عنه: انه يلقب عند الاصحاب بالعماد، و-م يذكر اليفرني لقبه هذا. فهو على كل حال ليس نسبا اسريا وانما هو لقب.

ومن تعلينه عند المقري واليفرني وما ورد في مطار حاة مع ادبا عصره، نعلم انه كان هائبا بارها له ملكة في الانشاء المسجوع الذي كان عنوان البلاغة في ذلك الوقت، كما كان شاعرا كثير النظم في الاغراض المعروفة للشعر العربي. ويزيد المقري فيقول انه كانت له مشاركة حسنة في العلوم، وانه اخذ عن الفقيه يحيى السراج والقاضي الحميدي والامام القصار والشيخ حسن الدرعي والمؤرخ ابن القاضي، وتلقى الطب من ابي القاسم الوزير الطبيب المعروف. وانه كان ذا يد طولى في علم العروض.. وهذا ما يفسر لنا ما جاء في نزهة الحادي من ان عبد العزيز الفشتالي حلاه في رسالة وقف عليها اليفرني مما يدل على علو همنه وسمو طبقتة في العلوم.

ويذكر لنا المقري اسما جملة من تأليفه، فيقول: وأما تأليفه فمنها كتاب عظيم جامع للادب، اشتمل على فنون شتى، سماه (تميمة الاباب ورثيمة الآداب) اجاد فيه غاية. ومنها (الالباب الطائشة في مناقب ام المومنين عائشة) ومنها آخر سماه (العنبر الشحري فيما انشدتة صاحبنا ابو العباس المقري)، وذلك لاني كنت كثيرا ما اتذاكر معه انواعا من الادب فكان حفظه الله يقبدها والفضل له، والا فلست ممن يستفاد منه بالكلية. وغير ذلك.

ويستفاد من المقري ان علاقته به قديمة، وان المكاتبة بينهما كانت من قبل ان يرحل المقري الى المغرب، فقد جاء في ترجمته له باروضة ما يلي:

«وكتب الى وانا بتلمسان المحروسة قبل ان اعمل الرحلة الى حضرة الامامة، حاظها الله، بهذا اللغز في اسم برنية (1):

اسم التي تيمني حبها تصحيفه تربية للهوى فبعضها وصف امرى صالح اوالديه طائع ما غوى وبعضها الاخر من فعلها. لكن بتصحيف.يزيدالجوى فوق الجواب مني بما نصه:

(1) اصله بورانية وخفف على لسان العامة، وهو طعام يصنع من الباذنجان ينسب الى بوران زوجة المامون لانها كانت تحبه على ما قيل.

ياكاتبنا على الكمال احتوى  
وبارعا من البيان ارتوى  
اغزكم تصحيفه ان بدا  
يزينه بشر عليه انطوى  
فالبعض وصف امسيح الهوى  
والبعض مثل مصدر من نوى  
نصحيفه تيه فعش منما

وقاك ربي ككل ما يجتوى  
ثم لما قدم المقري الى المغرب ودخل مدينة فاس لقيه وتمكنت عرى الصداقة بينهما وفي ذلك يقول المقري: «لقبت هذا الفاضل حفظه الله بفاس، واولاني من بسانيين ايناسه زهر صفاء، عاطر الانفاس، وسلاني عن الاهل والوطن والاخوان، وشربت من عبقار براعته فها انا من ذلك نشوان».

وقد حلاه في اول ترجمته بهذه العبارات: «الكاتب الذي سن البدائع وشرعها، وولد عقائل المعاني واخترعها، واقتض افكار المعاسس واقتصرها.. الخ».

ثم ذكر من حاله انه ادركه حرفة الادب، فحرمته مما ناله غيره من الجاه والنشب، وان غاية ما تولاه من الوظائف الكتابة لبعض الاجناد، وهو يقصد ولا شك بعض القواد، وتمنى عند ورود المنصور لافس ان ياخذ بضبعه، ويلحقه بمن في بلاطه من كبار الادباء، لانه اهل لبينات افكاره ونتاج افلامه، لكن ما ذكره المقري بعد ذلك من انبائه يعطي انه لم يزل ملتحفا لثوب البؤس والحاجة، مما جعلنا نشك في تحقق امينته.

على ان اليفرني ذكره في عداد كتاب المنصور، ولعل ذلك وقع في وقت ما. فاننا نجد في بعض شعره يتشوق الى مدينة فاس، وقد فارقتها مضطرا، كما يقول المقري، وفي النزهة ما يفيد انه في سنة 1006 كان يوجد بمراكش، ويكتب منها الى المؤرخ ابن القاضي فهل كان بها حينئذ على عمل؟ ونجد شيخ الادب محمد بن يعقوب يكتب اليه مسليا عن نكبته ببنتي شعر، ولا ندري ما كانت هذه النكبة، وهم غالبا ما يعبرون بها عن امتحان السلطان.

وعلى كل حال فهو كان ذا تعلق بولى العهد المامون بن المنصور، من حيث كانت اقامة هذا وخلافته بحضرة فاس، وله فيه امداح كثيرة وانظام في اغراض مختلفة كان المامون يكلفه بها مما كتب على بعض المدافع وبعض المنشآت من الابنية ونحوها. فالعجب كيف يكون على هذه الصلة ويبقى دائما يشكو الحفاصة، حتى انه لما اراد التزوج كتب اليه بقصيدة يستمنحه فيها المعونة على صداق الزوجة كما يشعر به هذا البهت منها:

امنح عبيدك من نذاك معونة  
في نقد مهر عقيلة الابكار  
هذا وقد اورد المقري جملة صالحة من شعره في اغراض شتى، كالممدح والتغزل والوصف والالغاز التي كان له مزيد اهتمام بها، وقد رأينا نمودجا منها. وامداحه وخصوصا لولى العهد المامون تتميز بالمبالغة المفرطة حتى انه ليصفه بالملك وملك الملوك وهو ما يزال ولى عهد لابيه المنصور، وليس فيها جديد يبعث على رواية شيء منها. فنقتصر هنا على هذه القصيدة من شعره الغزالي لسهولتها وملاحظتها حتى لنظن انها نظمت ليغني بها، فان لم تكن نظمت لهذا الغرض فهي صالحة له. وما اشبهها بقصيدة (وحقك انت المنى) التي تغنيها ام كلثوم.

وها هي ذي:  
ياقلب عشقك المحسان من العور  
يتلو عليك الازاعات من السور  
ان رمت نظم الحسن بعد وشرحه  
فخذ البيان له بقول معتبر  
ان الرشاقة والطفافة والصبابة  
حة والملاحة والحلاوة والهور  
فسي حلة ذهبية فضية  
موشية بنفيس افراد الدرر  
صيغت لمن اهوى والبس سندسا  
منهل وديباجا عليه قد ظهر  
متأودا فيها بردف مردف  
منبخترا بمشي بهصر مختصر  
لبياض وجهه والجبين تنافس  
واوجهه اللالا فضل بالخفر  
فاذا بدا واذا شدا واذا رنا  
خلت الغزال او الهزار او القمر  
واذا نظرت لوجهه وبهائه  
قلت الجمال من الحدود قد انفج  
عيني واذني في التميم بنظرة  
وبلفظة منه، وقلبي في سفرة  
هل عطفة او زورة او وقفة  
او لفظة تقضي بادراك الوطر  
ان لم يكن من ذي الثلاثة (1) واحد  
فاسمح فديتك يا حبيبي بالنظر  
بهني وبهنيك ياغزال قرابة  
بالحب فاحفظها وهل الف السهر  
يامنيتي يا بغييتي يا بغييتي  
يا فرحتي ان نيل منك المنتظر  
انت الطبيب اعلمي وملاجها  
بالورد او ماء اللسان اذا قطر  
(1) هي اربعة لا ثلاثة فلو قال من ذي المطالب او الرغائب لسلم من المواخدة.  
(البقية على الصفحة 6)

## ترجمة العالم المرحوم السيد محمد بلعطار آثار التلفزة وعواقبها

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

من عادة الباحثين الصائرين بدراسة ماجد على الحياة الاجتماعية، ليدركوا مدى اهميته وفوائده أو مدى ضرره وشره ، لاننا اليوم في عالم قلما يومن عقلاؤه إلا بمدلت عليه التجارب وحدته الارقام والاحصائيات

ولقد انبت بعض الاختصاصيين في التربية بعد ان ادرسوا آثار برامج التلفزيون في الأطفال ، ان هذه البرامج شديدة الخطر على سلوكهم وأخلاقهم ونحصيلهم الدراسي. حيث انهم بدأوا يعملون واجباتهم الدراسية في حالة من اللامبالاة أو الضجر، أو السبات والخلل .

وانهم خارج اوقات الدراسة يقضون اوقانهم وهم يقلسدون ابطال الشاشة الصغيرة في انتظار بفارغ الصبر متى يعين موعد افتتاح البرامج في المساء، في الوقت الذي يتطلب الامر منهم ان يأخذوا قسطا من الراحة ويراجعوا دروسهم استعدادا ليوم عمل جديد .

وإذا كان هذا هو اثر التلفزة في الأطفال، وهو اثر له ما بعده في مستقبل الطفل، فما هو دور الآباء الذين يملكون وحدهم زمام الامر تجاه هذا الخطر الكبير ؟ خاصة وان الامر يتعلق بمستقبل أبنائهم وأخلاق اسرهم، ولاشك ان دورهم كبير ومسؤوليتهم عظيمة وهم غافلون .

وعلاوة على ما تقدم فإن جهاز التلفزة ينقل اليك ما تستهسى مشاهدته وما انت في رغبة عنده وما قد يسبب الخجل لك مع اهلك وابنائك، مما يدعو الى نزع الحياء واطراح الوقار تدريجيا مع طول الممارسة والتعود على مثل تلك المناظر المخزية التي لها الشارع عنها، وأهونها النظر الى العورات .

وقد كان الناس يتحفظون على أبنائهم من ان تصادقهم اخبار الدعارة، واحاديث الفساق، والامور الجنسية، مع قلة تجربتهم وقلة التشاغل وغلبة الطبيعة، خوفا من ان ترسخ تلك المعاني في قلوبهم رسوخا لا حيلة في إزالته .

فكان هذا حال الخبر المجردين يصادف مثل هذه الحال في النشر، فما بالك بالخبر مع المشاهدة والضحكة والغصزة والحركة وما الى ذلك .

وينبغي قبل كل شيء أن يحتاط الآباء لمروءتهم وأخلاق أبنائهم وبناتهم خوفا من افسادها وتهتكها . ولنسرك التكاثر والتفاخر بما يفسد علينا حياننا الاجتماعية ويعرض مستقبل الاجيال المعادة للضباغ والانحلال بما يطبع في نفوسهم من تربية سيئة لاتنكف عنهم مدى الدهر . والموء العاقل يجعل شعاره في الحياة: دفع المضرة قبل جلب المنفعة، خاصة وان اللهو سواء في الاذاعات والتلفزيون والسناو في غيرها لا يسمن ولا يقنى من جوع، ولا يعدو كونه من جنس المخدرات المحببة الى النفس ، وفي ما تحب حتفها، وخصي ان تحبوا غمينا وهو نحن لكم، والله يعلم وانهم لا تعلمون .

راسي ، وبعدها رجع من مدينة مراكش الى مدينة اسفي انتصب لتعليم القرآن العظيم والتدريس والخطابة والامامة ثم الوعظ بالتطوع والمجان الى مرض موته الذي لزمه نحو 3 شهور تقريبا، وقد كان اخبرني رحمه الله بانه عرض عليه الفقيه العلامة الاصولي النحري النوازلي الخطيب الفصيح البليغ قاضي مدينة اسفي وعبد السيد محمد بن قنور العبادي الصغوبى الفاسي خطة العدالة ورفضها وأعرض عنها وبقي مقبلا معتكفا على ما خلفه الله له ، راضيا قائما بالقبل حتى توفاه الله مستورا الحال بمنزله بحي وادي الباشا بمدينة اسفي ليلة الخميس 23 ربيع الاول 1388 الموافق ل 20 يونيو 1968 ، وبعد أداء الواجبات الدينية والشعائر التي جرى بها العمل ان تجرى على أمثاله الفضلاء، نقلت جنازته الى مسجد ولد الشيخ بزقة الجنان العمومي الذي كان خطيبا به وتقدم للصلاة عليه الفقيه الجليل المطلع المشارك النحري المدرس الخطيب مفتي مدينة اسفي وقاضيها العلامة الثبت المحقق السيد الحاج الحسن بن الطاهر وعزيز الاسفي أطال الله بقاءه في عافية لنفع البلاد ، ووفيا مرشدا للعباد ، ومنه نقلت جنازته الى مرقدنا الاخير بروضة سيلى منصور خارج باب الشعبة رحمه الله رحمة واسعة وأصلح ذريته ، وقد شيع جنازته جع غفير من عباد الله المسلمين المؤمنين من علماء وعتول وخطباء وائمة ومدرسين ومعلمين كتاب الله وموظفين وغيرهم والجميع يتأسف على مصابه ويشنى عليه ثناء حسنا لديانته ونزاهته وقناعاته ولما كان قائما به من اعمال دينية صالحة تقبل الله منه ، ويدعون له بالمغفرة والرحمة والرضوان ، أسأل الله ان يوفقنا جميعا للاعمال الصالحة المتقبلة ، ويلحقنا به مسلمين مومنين تائبين طائعين لله رب العالمين ، ويجعل البركة في ذريته وفي ما بقي من ساداتنا علماء الدين ، ويوفقنا وايامهم الى ما فيه صلاح الدارين، انه هو ارحم الراحمين .

اسفي — الهسكوري محمد

### الوجودي (تثمة)

جسمي كجسم الناقهين من النداء (1)

والنفع منك اذا نشأ او الضرر

ما ذا يضرك ان مننت بعطفة

نشفي الضنا وتزيل اوهام الفكر

سلطان حسنك بالصباية أمر

وانا المطيع اذا نهى واذا أمر

نفسى ونفس العالمين (2) فذاك يا

قوت القاوب وروح ارواح البشر

لا تنكرون واهي وفرط تحيري

فجمالك الزاهي المبي قد بهر

هلا قبلت تشفعي وتضرعي

وأمرت طيفك بالمقام اذا خطر

عن كيف شئت فاذني لك طائع

راض بحكمك صابر مع من صبر

لا تلفين قلبي لغيرك مائلا

سهان عندي من احا او من عذر

(1) كذا بالاصل ولعلها الاذى او الردى.

(2) بالاصل العالمين ونظن صوابها ما اثبتنا.

( يتبع )

عهد الله ممنون

هو عضو رابطة العلماء باسفي الفقيه المدرس والامام والمفتي في شهر رمضان المعظم بجامع الكرمة بزقة بياضة بمدينة اسفي، والواعظ به تطوعا ومجانا، والخطيب بجامع ولد الشيخ بزقة الجنان العمومي بطريق زقة بياضة بمدينة اسفي السيد بلعطار الحاج محمد بن الفقيه المدرس العدل السيد الحاج الحسين ابن التاجر الفلاح محمد بن احمد الصعدلي البحري الجنوبي العبدى الاسفي الدار ، العضو بفرع رابطة علماء المغرب الاقصى بمدينة اسفي ، قد اخذ مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن العظيم بمنزلهم المذكور بدوار الصعدلة على والده المذكور الذي اخذ العلم بمدينة فاس ثم انتقل مع والده الى دار القائد وزير البحر (الخارجية) السيد عيسى بن عمر بفضة لمره بقبيلة عبدة ناحية اسفي ، بقصد تعليم ابناء القائد المذكور فحفظ عليه بها عدة متون التي منها مختصر الشيخ خليل ، ثم بعد ذلك انتقل الى مدينة اسفي بقصد اخذ العلم عن علمائها الاجلاء فاخذ عن جلهم حتى صار في الطالب هو السارد والقارى امامهم ، وذلك كالفقيه المدرس الواعظ المفتي العدل العابد الذاكر الدين الملازم لبيوت الله والمعلم لها الحافظ لسانه على الدوام والاستمرار عن الفيل والقال وما لا يعنيه ويعود عليه بنفع لا خوته سيدى احمد بن الحسن المطاى الاسفي وشقيقه العلامة الفقيه النحري الزاهد امام جامع افنان العتيق بمدينة اسفي والخطيب والواعظ والمدرس به والملازم له شيخ الجماعة سيدى عبد الرحمن بن الحسن المطاى الاسفي ، وعلى شيخ الجماعة بعده الفقيه النحري المطلع المشارك المفتي المدرس الفصيح البليغ النفاة العابد النسيط المصمم اوقاته والمنظم لها بتدقيق وتحفظ بما ينفعه وبالاخص في امور اخراه سيدى الحاج محمد بن مولاى الحاج العسنى الضرير ، وعلى الفقيه البليغ الفصيح المفتي العدل امام الزاوية الناصرية سيدى ادريس بن الفقيه بنهيمه الاسفي ، وعلى الفقيه البليغ الفصيح المطلع المشارك النحري المدرس الواعظ السالسى المفتي الوطنى الفيور السيد ادريس بن الحاج بناصر ميمت الاندلسى الاسفي ، وعلى الفقيه الخطيب المدرس الادب الشاعر المؤلف المفتي العدل القاضي بالنيابة باسفي السيد محمد التريكي الاندلسى الاسفي ، وعلى الفقيه العلامة الكاتب المطلع المفتي العدل الفصيح البليغ سيدى احمد كمجون الصوري الاسفي ، وعلى الفقيه البركة اللغوى المحقق القاضي بالنيابة السيد الحاج عبد السلام بن الحاج عبد المالك الوزانى الاسفي، وعلى الفقيه النوازلى المفتي العدل القاضي بالنيابة بمدينة اسفي والمدرس والامام والخطيب بالجامع الكبير سيدى احمد بن ابراهيم بنهيمه الاسفي ، وعلى الفقيه السلفى المؤلف الوطنى الفيور السيد محمد بن احمد الجحشى البحري الشمالى العبدى المعروف بالكانونى الاسفي الدار الذي كتب له اجازة عامة بغط يده الكريمة في جميع فنون ، ثم انتقل من مدينة اسفي الى مدينة مراكش للاخذ عن علمائها العظام واجازوه كتابة في عدة فنون حسبما اطلعت على التجميع بعين

## قرار المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي (تتممة)

### 6 - المسلمون في جزر سواو ومداناو في جنوب النهرين :

تناول المجلس بالبحث البلاء النازل بمسلمي جزيرتي سولو ومداناو . ونظرا لانهم كانوا شعبا مسلما حرا قبل الاستعمار الاسباني ثم الامريكى فقد طلب المجلس من حكومة جمهورية الفلبين ان تحسن معاملة سكان هاتين الجزيرتين بمنحهم الحكم الذاتي في ظل الحكومة الجمهورية.

### 7 - المسلمون في الهند :

بحث المجلس في الظروف التي تحيط بالمسلمين في الهند نظرا للمذابح التي تكررت هذه السنة ايضا، فأهاب بالدول الاسلامية ان توجه سفراءها في الهند ليقوموا بزيارة المناطق التي يقتل فيها المسلمون وبصدروا احتجاجات على تلك المجازر في حينها، وبعثوا قضاة مع اخوانهم مسلمي الهند، ويقدموا العون ماديا ومعنويا في اعمال الانتقاذ هذه لكي تتأكد السلطات الهندية والمنظمات الهندوسية العسكرية من ان مسلمي الهند ليموا أيتاما، وان دول العالم الاسلامي تهتم بسلامتهم وبمسالحتهم . والمجلس يرجو الدول الاسلامية ايضا ان تشير في الامم المتحدة قضية اضطهاد الاقلية المسلمة في الهند .

### 8 - الفطائح في زنجبار :

لقد روع مجلس المؤتمر نيا الفطائح التي ارتكبت في زنجبار في اوائل شهر ايلول عندما أخذت

فتيات مسلمات بالقوة من منازلهن وزوجن بالقوة ايضا من اعضاء في مجلس الثورة في زنجبار بواسطة احد القضاة . لقد تم هذا والفتيات وأهلهن بصرخن لا لا ، وفي اليوم الثاني حكم على احد عشر شخصا من عائلات الفتيات بالسجن وجلد كل واحد منهم 24 جلدة .

ان المجلس يطلب من الدول الاسلامية ان تهتم بصورة جدية بهذه القضية التي تتنافى مع التسرع الاسلامي وحقوق الانسان في زنجبار .

### قضية فلسطين

بعد قيام المجلس ببحث قضية فلسطين من اساسها ومناقشتها لمختلف جوانبها ودراسته للمرحلة الخطيرة الحاسمة التي تمر بها في الوقت الحاضر، اتخذ المقررات التالية: 1 - يقرر المجلس ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى وان العدوان الصهيوني على فلسطين هو عدوان على العالم الاسلامي بأسره بوصف فلسطين امتدادا جغرافيا وتاريخيا وحضاريا للعالم الاسلامي، وتشتمل على اماكن من اقدس مقدسات المسلمين، وتشكل الخط الامامي للعالم الاسلامي، والاذى اللاحق بفلسطين انما هو خطر محقق بسائر الاقطار الاسلامية .

2 - يقرر المجلس ان اليهودية العالمية حركة استعمارية عدوانية وانها باغتصابها فلسطين وتسريد اصحابها الشرعيين، وباحراق

المسجد الاقصى المبارك وتدنيس سائر المقدسات الاسلامية في مدن فلسطين وقرائها، وهدمها المساجد والمؤسسات الاسلامية، قد اعلنت الحرب على الامة الاسلامية بأسرها، وتجديتها في مصيرها ووجودها ودينها وديناها. 3 - وانطلاقا من ذلك فان المجلس يقرر ان من واجب العالم الاسلامي اتخاذ الخطوات الجدية السريعة الكفيلة بازالة الاحتلال اليهودي غير التسريحي لفلسطين، واعادتها الى حظيرة العالمين الاسلامي والعربي بطابعها الاصلي الذي كانت عليه قبل الاحتلال البريطاني عام 1918 .

4 - يقرر المجلس ان للشعب العربي الفلسطيني الحق الكامل في كل جزء من اجزاء وطنه، وذلك استنادا الى حقه الطبيعي والتاريخي في ملكية هذا الوطن والى حقه في السيادة المطلقة عليه وفقا لميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وحق تقرير المصير وسائر المواثيق والقوانين الدولية . ويقرر المجلس استنادا الى ذلك كله بطلان جميع الاجراءات الظالمة التي ادت الى اغتصاب فلسطين وتسريد اهلها ابتداء من وعد بلفور 1917 . وصك الانتداب عام 1922 ثم قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتدويل مدينة القدس ومنطقتها عام 1947 ، وباقامة دولة يهودية غير شرعية على انقاض الشعب الفلسطيني وقبولها في عضوية الامم المتحدة ، وانتهاء بقرار مجلس الامن الدولي الصادر في 1967/11/22 م .

5 - يقرر المجلس، بصفة خاصة، ان قرار مجلس الامن الدولي الصادر في 1967/11/22 قرار جانر وباطل يستهدف تجميع الاجراءات الظالمة المشار اليها في القرار السابق، وانتزاع الاعتراف بالدولة اليهودية غير المشروعة، والتنازل نهائيا عن اكثر من 80% من مساحة فلسطين. وبذلك يرمي الى نصفية قضية فلسطين وسحبها بشكل نهائي . ولذلك فهو قرار باطل يرفضه المسلمون، وبالتالي يرفضون سائر المشاريع التي تقوم على اساس وضع موضع التنفيذ كالمشروع الامريكى المسمى بمشروع روجرز وغيره.

6 - يقرر المجلس تحية صمود الشعب العربي الفلسطيني الذي لم تستطع جميع وسائل الترغيب والتخريب التي كان وما يزال هدفا لها منذ عام 1918 ولم تتمكن الظروف القاسية من ارغامه على التفرط في أي جزء منه، بل ظل مصمما على استرداد وطنه، أمينا على مقدسات المسلمين فيه . كما يقرر المجلس ان كفاح هذا الشعب هو كفاح مشروع يؤيده المسلمون تأييدا تاما معنويا وماديا، ويحرصون على بقاءه وتعزيزه وتطويره لتحقيق اهدافه في انقاذ فلسطين التي هي اهداف المسلمين جميعا .

7 - يشجب المجلس بسندة المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها بعض الدول الى المعتدين اليهود وبصورة خاصة ما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية عليهم من مختلف الاسلحة الفتاكة والاجهزة الالكترونية والطائرات الحربية النفاثة الحديثة (الفانتوم والسكاى هوك) التي من شأنها ضمان التفوق العسكري اليهودي على قوة الدول العربية مجتمعة ، وتمكين اليهود من الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، وارغام العرب على الاعتراف باسرائيل، والتنازل عن الجزء الاكبر من فلسطين المستعمل على مدينة القدس ويعتبر المجلس ان استمرار تدفق هذه المساعدات عدوان على الامة الاسلامية ومقدساتها. ولذلك يقرر مطالبة الدول الاسلامية والعربية باتخاذ موقف حازم من الدول الاخرى التي تساند العدوان اليهودي بالتأييد السياسي والعون العسكري والاقتصادي، وذلك بان تعامل هذه الدول على ضوء مواقفها من هذا العدوان الخطير الذي يستهدف مصير العالمين الاسلامي والعربي، والموقف الذي تراه الدول الاسلامية والعربية من هذه الصراخ القائم في منطقة الشرق الاوسط .

8 - يقرر المجلس مطالبة الدول الاسلامية والعربية بالعمل على وحدة الصف وحشد الطاقات، لأن استمرار الخلاف وسوء استخدام الطاقات يؤدي الى تمكين اليهود من المضي في تنفيذ مخططاتهم التوسعية، ويطعن قضية فلسطين في الصميم ، ويلحق الاذى بجميع الاقطار الاسلامية والعربية .

9 - يقرر المجلس ان ما يقوم به اليهود في مدينة القدس من اجراءات وتدابير تتضمن مصادرة الاراضي العربية والاوقاف الاسلامية وهدم احياء بكاملها بما فيها من مساجد ومدارس وآثار اسلامية واجراء اعمال الحفر والتنقيب بجوار الحرم القدسي الشريف وتحت المسجد الاقصى المبارك والتجسس على احراق هذا المسجد انما هي اجراءات وتدابير تستهدف تهويد القدس وازالة اي اثر للمسلمين فيها ، يجب ان يكون موضع اهتمام الدول الاسلامية البالغ لاتخاذ الخطوات السريعة لوقف هذه الاجراءات وانقاذ المدينة معتمدين على انفسهم وعلى قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن المتخذة في هذا الشأن. كما يقرر المجلس ان احراق المسجد الاقصى والعبث

بالمقدسات الاسلامية والمسيحية يؤكد سوء النوايا المبيتة لدى اليهود. ويسترعى المجلس النظر الى ان العرب والمسلمين قد حافظوا على مقدسات جميع الاديان السماوية اربعة عشر قرنا. ولذلك قرر المجلس ما يلي :

أ - ارسال مذكرة وافية الى جميع الدول الاسلامية والعربية وسائر المنظمات الاسلامية في العالم يبين فيها الاجراءات التي يقوم بها اليهود بغية تهويد مدينة القدس وتبديل معالمها وتسريد اهلها .

ب - ارسال تلك المذكرة الى الامانة العامة للدول الاسلامية والامانة العامة لجامعة الدول العربية ومناشدة تهما الاتصال بمجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومطالبتها بتنفيذ قراراتها المتعلقة بمدينة القدس المشار اليها آنفا، ولفت نظرها الى المخالفات التي ترتكبها اسرائيل لهذه القرارات، ومطالبتها بايفاد لجنة للتحقيق عما يجري في القدس ورفع تقرير بهذا الشأن الى الجهات الدولية المختصة .

ج - اطلاق الرأي العام الاسلامي والعربي والعالمي على ما يقوم به اليهود في فلسطين عامة وفي في مدينة القدس خاصة عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزة في الاقطار الاسلامية وفي البلاد الاجنبية .

د - العمل على وضع تاريخ لفلسطين عامة ولمدينة القدس خاصة واعتماد تدريسها في مختلف مراحل التدريس في الاقطار الاسلامية لتنشئة الاجيال الاسلامية على معرفة مدى ارتباطها بالقدس وسائر فلسطين دينيا وتاريخيا وحضاريا .

10 - يقرر المجلس اطلاق المراجع المسيحية العليا في العالم على ما يرتكبه اليهود من فظائع وانتهاكات وتدنيس بالنسبة للسكان المسلمين والمسيحيين وللمقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين ويسترعى انظار هذه المراجع الى ان اليهود يستهدفون تهويد فلسطين بحيث لا يبقىون اي أثر للاسلام او المسيحية فيها، مما يستوجب تضافر جهود المسلمين والمسيحيين في سبيل انقاذ البلاد من شرورهم وازالة احتلالهم عنها .

11 - يقرر المجلس ابلاغ هذه المقررات الى جميع الدول الاسلامية والعربية وجامعة الدول العربية وامانة مؤتمر الدول الاسلامية وامانة الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية والاسلامية .

طبعت هذه الجريدة بمطبعة كريمة بدمشق

## مهرجان رابطة المجودين

نظمت رابطة المجودين بالمغرب، في تم شهر رمضان - كالعادة - بمسرح محمد

الخامس بالرباط، مهرجانا لتجويد القران اشترك فيه مجودون من كل انحاء المغرب وقد اجريت الدورة الاولى للمهرجان بمسجد السنة وتم خلاله اختصار ازيد من 20 مجودا من مجموع المشاركين البالغ عددهم 120 مجودا . وقد تعاقب على منصة المسرح المرشحون وكان من بينهم سيدات وثلاثة اطفال دون العاشرة .

جريدة الميثاق في الحسمة  
تطلب جريدة الميثاق في مدينة الحسمة من السيد عبد الهادي المكاكي دكان رقم 20 شارع ملبة بن نافع

## فـى المحيط الاسلامى

## قـرار

# المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي

في اجتماعه المنعقد في مكة المكرمة يومي 12 و 13 شعبان 1390 الموافق 18 و 14 أكتوبر 1970

### 1 - الامانة العامة الاسلامية :

يسجل مجلس المؤتمر تقديره العميق لما لجزءه الاجتماع الاول اوزرا خارجية الدول الاسلامية في جدة، وبصورة خاصة قرارهم بانها الامانة العامة الاسلامية الدائمة. كما انه يهنئ دولة فنكو عبد الرحمن على اختياره اول امين عام، وترجوه ان يسارع في انشاء الامانة العامة في جدة، وأن يباشر بصورة جدية في ابراز العمل الاسلامي الموحد من أجل تحرير فلسطين وتحقيق الاهداف الاسلامية الاخرى للامانة العامة.

وتتوفر الدم الشعبي للامانة العامة الاسلامية لفرر المجلس مطالبته بإنشاء دائرة للمنظمات غير الحكومية على نسق ما هو حاصل في الامم المتحدة وذلك بقصد وصل المنظمات الاسلامية ذات الاختصاص، والمنظمات الاسلامية الدولية بالامانة العامة بصفة استشارية متفاوتة الدرجات.

وان المجلس يؤكد للامانة العامة الاسلامية تعاون مؤتمر العالم الاسلامي الكامل في تحقيق اهدافها، ويعرب عن تطلعاته بالتفوق لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقرر انعقاده في كرانشي.

### 2 - بقايا الاستعمار :

على الرغم من كون العام يعيش في عهد زوال الاستعمار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تم فعلا انهاء الاستعمار في مستعمرات لبريطانيا وفرنسا وهولندا،

فان المؤتمر يعرب عن اسفه لبقا اجزا اخرى من العالم تزرع تحت فبره. ومن بين تلك الاجزا المستعمرات البرتغالية في افريقيا، ودول آسيا الوسطى الاسلامية تحت السيطرة الصينية والسوفياتية، وكذلك الصومال الافرنسي، وجزر كومروز تحت الحكم الافرنسي، والصحراء الاسبانية وجزر الكنار تحت السيطرة الاسبانية، واربتها تحت التسلط الحبشي، وكشمير تحت الاحتلال الهندي.

ولما كان الاسلام يعارض الاستعمار بكل اشكاله، فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية أن تقوم المصحة في الامم المتحدة للصفحة الاستعمار من جميع الجيوب التي بقي فيها، وان تمنح التأييد المعنوي والمادي لجميع حركات التحرير، وبصورة خاصة تلك الحركات التي تقوم بها الشعوب الاسلامية المحرومة من حق تقرير المصير.

### 3 - الاستعمار الحديث :

ان مجالس المؤتمر نظرت في النوع الجديد من الاستعمار الذي برز حديثا، وفي جهود الدول الكبرى في التحكم بالقطار المامية ذات الاستقلال السياسي، بواسطة الاساليب الاقتصادية. لذلك فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية أن تحقق الوحدة الاقتصادية والتعاون فيما بينها، لتبقى حرة وفي ملأى من قبضة الاستعمار الحديث.

### 4 - حركة التحرير في فساد :

لقد بحث المؤتمر في الوضع الذي يسود المستعمرات الافرنسية السابقة، المفروض انها فالت استقلالها، ولكنها وقعت في قبضة زمرة ذات ثقافة افرنسية وعملاء لفرنسا. ونذكر بصورة خاصة جمهورية تشاد ذات الاكثريه الغالبة من المسلمين الواقعة تحت حكم الاقلية المسيحية الفاشية. ان مراح الشهداء في سهل الحرية قد سحق مؤخرا بواسطة القوات الفرنسية. لذلك فان المجلس يدعو الدول الاسلامية التي أن تسعمل نفوذها لدى فرنسا لكي توقف عملية الابادة للشعب المسلم في تشاد والى ان تسعمل قوانينها بدلا من ذلك في توفير انتخابات حرة عادلة في جمهورية تشاد.

### ة - المسلمون في بناني :

ودرس المؤتمر صراع المسلمين المستمر في بناني الواقعة في الطرف الشمالي من شبه جزيرة الملايو، والتي يطلق عليها اليوم اسم جنوب تايلاند. وهو يطالب حكومة تايلاند بأن تكف عن تطبيق سياسة «الدمج» Assimilation التي هي أسلوب استعماري للانفاس الثقافية. ونظرا لان بناني كانت ملحة إسلامية مستقلة قبل ان يلحقها تايلاند بأراضيها، ثم تبقيت فترة من الزمن خاضعة للحكم التايلاندي، فان المؤتمر يطالب حكومة تايلاند بأن تعطي الحكم الذاتي لشعب بناني لكي يتمتع بالحرية التامة في الشؤون الداخلية المختلفة. والبقية على الصفحة 7

### الاحتشام في ليبيا

طرابلس - وجهت وزارة التربية والارشاد القومي في ليبيا بيانا الى مديرات المدارس والمدرسات والطالبات تطالبن بضرورة ارتداء الازياء المحتشمة تمسكا بمبادئ الدين.

### معرض تروى لتلاميذ البلاد الاسلامية

في نطاق السنة الدولية للتربية، تنظم وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصل معرضا ترويا وفنيا يشارك فيه تلاميذ من البلاد الاسلامية كالجمهورية العربية المتحدة وتونس والكويت والباكستان والمغرب وذلك من 16 الى 30 دجنبر 1970 وسيترأس الاستاذ محمد الفاسي حفلة التدشين يوم الاربعاء 16 دجنبر 1970 في الساعة الخامسة والنصف بمقر الوزارة.

### الفصل بتبرع بعشرين الف

رجال لمدارس تحفيظ القرآن

مكة - تالقت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مبلغ 20 الف ريال من جلاله الفصيل المعظم اسهاما من جلالته في دعم الجمعية وتمكينها لها من اداء واجبها المقدس.

### مكتبات اسلامية في داهومي وتشاد

القاهرة - قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة تزويد الجمعيات والهيئات الاسلامية في داهومي وتشاد بالمكتبات الاسلامية والمصاحف الشريفة والمرتلة وكتب التراث الاسلامي. وقد ابلى محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس هذا القرار الى السيدين كريم داسلفا زعيم مسلمي داهومي وموسى ابراهيم زعيم مسلمي تشاد وذلك خلال اجتماعه معهما. كما تناول البحث في الاجتماع العلاقات الثقافية والاسلامية والتعاون الثقافي مع كل من تشاد وداهومي.

### حول انشاء وكالة انباء وبنك اسلاميين

صرحت مصادر السكرتارية العامة للدول الاسلامية في كوالالمبور أمس الاول بان مسألتي انشاء بنك اسلامي للتنمية التجارية ووكالة انباء اسلامية ستحلان الى الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية الدول الاسلامية في كراتشي في شهر ديسمبر القادم من اجل دراستهما واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها. وتقول المصادر ان تنكوعيد الرحمن الامين العام لسكرتارية الدول الاسلامية يعكف الآن على اعداد عدد من التوصيات لعرضها على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية.

### سيلان تصمد امام الضغوط الصهيونية

ابلغت السيدة باندرانايبكا رئيسة وزراء سيلان مجلس الوزراء عن التهديدات والضغوط التي توجهها بعض المؤسسات التجارية الموجودة في بريطانيا الى الحكومة البريطانية بإيقاف او تقليص صلاتها التجارية مع سيلان نتيجة لاقدام الاخيرة على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل. والمعروف ان تلك المؤسسات تخضع لسيطرة عناصر يهودية صهيونية في مجالس ادارتها.

وقد صرحت السيدة باندرانايبكا بأنها قد اخذت هذه الخطوة لالبات تأييد حكومتها لفضية العرب العادلة وحق اهل فلسطين المشردين في العودة الى ديارهم.

وقد تم بالفعل اغلاق المفاوضات الاسرائيلية في كواومبو، كما تقوم الحكومة السهلانية بتسفير الخبراء الاسرائيليين الموجودين هناك.

الميثاق : ما اخرى السيدة بانهررا بقول المتنبى : فلو كان النساء كمثل هذى افضلت النساء على الرجال